لا تؤثر الادنى على الاعلى فتحرم … ذا وذا يا ذلة الحرمان
ان اختيارك للسماع النازل … الادنى على الاعلى من النقصان
والله ان سماعهم في القلب … والايمان مثل السم في الابدان
والله ما انفك الذي هو دابه … ابدا من الاشراك بالرحمان
فالقلب بيت الرب جل جلاله … حبا واخلاصا مع الاحسان
فاذا تعلق بالسماع اصاره … عبدا لكل فلانة وفلان
حب الكتاب وحب الحان الغنا … في قلب عبد ليس يجتمعان
ثقل الكتاب عليهم لما راوا … تقييده بشرايع الايمان
واللهو خف عليهم لما راوا … فيه من طرب ومن الحان
قوت النفوس وانما القران … قوت القلب انى يستوي القوتان
ولذا تراه حظ ذي النقصان … كالجهال والصبيان والنسوان
والذهم فيه اقلهم من العقل … الصحيح فسل اخا العرفان
يا لذة الفساق لست كلذة … الابرار في عقل ولا قران

فصل في انهار الجنة

انهارها في غير اخدود جرت … سبحان ممسكها عن الفيضان
من تحتهم تجري كما شاؤوا مفجرة … وما للنهر من نقصان
عسل مصفى ثم ماء ثم خمر … ثم انهار من الالبان
والله ما تلك المواد كهذه … لكن هما في اللفظ مجتمعان
هذا وبينهما يسير تشابه … وهو اشتراك قام بالاذهان

فصل في طعام اهل الجنة

وطعامهم ما تشتهيه نفوسهم … ولحوم طير ناعم وسمان
وفواكه

١٤٠
وفواكه شتى بحسب مناهم … يا شبعة كملت لذي الايمان
لحم وخمر والنسا وفواكه … والطيب مع روح ومع ريحان
وصحافهم ذهب تطوف عليهم … باكف خدام من الولدان
وانظر الى جعل اللذاذة للعيون … وشهوة للنفس في القران
للعين منها لذة تدعو الى … شهواتها بالنفس والامران
سبب التناول وهو يوجب … لذة اخرى سوى ما نالت العينان

فصل في شرابهم

يسقون فيها من رحيق ختمه … بالمسك اوله كمثل الثان
من خمرة لذت لشاربها بلا … غول ولا داء ولا نقصان
والخمر في الدنيا فهذا وصفها … تغتال عقل الشارب السكران
وبها من الادواء ما هي اهله … ويخاف من عدم لذي الوجدان
فنفى لنا الرحمان اجمعها … عن الخمر التي في جنة الحيوان
وشرابهم من سلسبيل مزجه … الكافور ذاك شراب ذي الاحسان
هذا شراب اولي اليمين ولكن الـ … ـابرار شربهم شراب ثان
يدعى بتسنيم سنام شرابهم … شرب المقرب خيرة الرحمان
صفى المقرب سعيه فصفى له … ذاك الشراب فتلك تصفيتان
لكن اصحاب اليمين فاهل مزج … بالمباح وليس بالعصيان
مزج الشراب لهم كما مزجوا … هم الاعمال ذاك المزج بالميزان
هذا وذو التخليط مزجا امره … والحكم فيه لربه الديان

فصل في مصرف طعامهم وشرابهم

هذا وتصريف الماكل منهم … عرق يفيض لهم من الابدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)